السهروردي المجمع على امامته في العلوم الظاهرة والباطنة
في عبارة حيث قال وما حكي عن ابي يزيد رحمه الله تعالى
تعالى من قوله سبحاني حاشا ان يعتقد في ابي يزيد انه يقول
ذلك الا على معنى الحكاية عن الله تعالى قال وذلك مما
يعتقد في الحلاج رحمه الله في قوله انا الحق ثانيها ان
ذلك وقع منهم حال الغيبة والسكر الناشئين عن
الفناء في المحبة والشهود لموارد الاحوال المزعجة للقلب
الآخذة له عن صحوه وتمييزه الا ترى ان بعض الهموم
او الواردات الدنيوية اذا ورد على القلب اذ هلته
وازالة تمييزه لشدة تمكنها منه واستغراقه في فكرها
وخطورها فاذا كان هذا في الامور السافلة التي لا
تقاوم جناح بعوضة فكيف بوارد الحق على
القلوب ولوامع المحبة المذهلة عن كل مطلوب ومرغوب
وعوالم الملكوت المنكشفة لهم في مناز لاتهم ومشاهدة
عجائب عالم القدرة في ترقياتهم فان ذلك لا يبقي في

القلب شعورا

القلب شعورا ولا تمييزا بل يصير صاحبه كالسكران
فحينئذ ينطق بما رشح في خلده ويرجع بطبعه قهرا
الى ما كان يلحظ عليه ويعوك فينطق لسانه بطبق تلك
الاحوال لكن بعبارات لا يقصد بها ما يوهمه ظاهرها
من اتحاد او حلول او انحلال فتامل ذلك وعول عليه
تسلم ثم قال وممن اعتمد هذا المسلك القطب الرباني
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به حيث قال
مترجما عن الحلاج طار طائر عقل بعض العارفين من وكر شجرة صورته
وعلا في السماء خارقا صفوف الملائكة وذكر شيخ الاسلام
ابن حجر بقية كلام الشيخ عبد القادر في حق الحلاج لكن فيه
طول فتركته واظن انه مذكور ايضا في بهجة الشيخ عبد
القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه ثم قال الشيخ بن حجر ويكفي
الحلاج شرفا شهادة هذا القطب له بهذا المقام مع ان
الصوفية وغيرهم مختلفون فيه اختلافا كثيرا فجماعة

Copyright © King Saud University